

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ (1)

{ أَرَأَيْتَ }

(1) - هل تُريدُ يا مُحَمَّدُ أَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ الَّذِي يَكْفُرُ بِالْقِيَامَةِ وَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ؟

فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (2)

(2) وَ هُنَا يَصِفُ تَعَالَى ذَلِكَ الْكَافِرَ بِالْبَعْثِ وَ النُّشُورِ فَيَقُولُ : إِنَّهُ هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ الْيَتِيمَ دَفْعاً ، وَ يَزْجُرُهُ زَجْراً عَنِيفاً إِنْ جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئاً أَوْ حَاجَةً ، وَ ذَلِكَ احْتِقَاراً لِشَأْنِهِ وَ اسْتِعْلَاءً عَلَيْهِ .

وَ لَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ (3)

(3) - فَهُوَ بِخَيْلٍ لَا يُطْعِمُ الْفَقِيرَ الْمَسْكِينِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ ، وَ لَا يَحْتُسِبُ غَيْرَهُ عَلَى إِطْعَامِهِ .

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4)

(4) - فَالْوَيْلُ وَ الْعَذَابُ لِمَنْ يُؤَخِّرُونَ آدَاءَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا ، وَ الْوَيْلُ لِلَّذِينَ يُؤَدُّونَ الصَّلَاةَ بِأَجْسَامِهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ ، وَ قُلُوبُهُمْ غَائِبَةٌ بَعِيدَةٌ عَنِ الْخُشُوعِ ، وَ عَنْ تَدَبُّرِ مَعَانِي مَا يَقْرَأُونَ .

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5)

(5) - فَيُؤَخِّرُونَ آدَاءَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ يُصَلُّونَ وَ قُلُوبُهُمْ بَعِيدَةٌ عَنِ الْخُشُوعِ فَلَا يَكُونُ لِلصَّلَاةِ أَثَرٌ فِي نَفْسِهِمْ وَ أَعْمَالِهِمْ .

الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6)

(6) - وَ هُمْ إِلَى جَانِبِ الْبُخْلِ وَ الْقَسْوَةِ فِي مَعَامَلَةِ الْيَتِيمِ وَ الْمَسْكِينِ ، وَ إِلَى جَانِبِ آدَائِهِمُ الصَّلَاةَ ، وَ هُمْ سَاهُونَ ، وَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْضَارِ قُلُوبِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مُرَاوُونَ يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ طَلَبًا لِحَمْدِ النَّاسِ ، وَ ثَنَائِهِمْ عَلَيْهِمْ .

وَ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)

(7) - وَ هُمْ إِلَى جَانِبِ هَذَا كَلِّهِ لَوْمَاءَ يَكْرَهُونَ الْخَيْرَ لِلنَّاسِ ، وَ يَمْنَعُونَ مَعْرُوفَهُمْ عَنْهُمْ ، فَيَمْتَنِعُونَ عَنِ إِعَارَةِ الْفُقَرَاءِ مِنْ حَيْرَانِهِمْ مَا هُمْ بِحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي مَعَاشِهِمْ كَالْقَدْرِ لِلطَّبَّخِ ، وَ الْأَدْوَاتِ لِلْعَمَلِ .

